

بحار الأنوار

[140] وكذلك قوله: " تحيتهم يوم يلقونه سلام " (1) يعني أنه لا يزول الايمان عن قلوبهم يوم يبعثون، قال: فرجت عني يا أمير المؤمنين فرج الله عنك، فقد حللت عني عقدة. [فقال عليه السلام:] وأما قوله: " ورأى المجرمون النار فظنوا أنهم واقعوها " (2) يعني أيقنوا أنهم داخلوها، وأما قوله: " إني ظننت أنني ملاق حسابيه " (3) وقوله: " يومئذ يوفيه الله دينهم الحق ويعلمون أن الله هو الحق المبين " (4) وقوله للمنافقين: " ويظنون بالله الطنونا " (5) فان قوله: " إني ظننت أنني ملاق حسابيه " يقول: إني ظننت أنني أبعث فاحاسب لقوله: " ملاق حسابيه " وقوله للمنافقين: " يظنون بالله الطنونا " فهذا الطن ظن شك، فليس الطن ظن يقين، والطن ظنان: ظن شك، وطن يقين، فما كان من أمر معاد من الظن فهو ظن يقين، وما كان من أمر الدنيا فهو ظن شك، فافهم ما فسرته لك، قال: فرجت عني يا أمير المؤمنين فرج الله عنك. [فقال عليه السلام:] وأما قوله تبارك وتعالى: " ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا " (6) فهو ميزان العدل يؤخذ به الخلائق يوم القيامة يدين الله تبارك وتعالى الخلق بعضهم من بعض بالموازين، وفي غير هذا الحديث الموازين هم الانبياء والاولياء عليهم السلام:، وقوله عزوجل: " فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا " (7) فان ذلك خاصة. وأما قوله: " فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب " (8) فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قال الله عزوجل: لقد حققت كرامتي أوقال: مودتي لمن يراقبني ويتحباب بجلالي، إن وجوههم يوم القيامة من نور، على منابر من نور

(1) الاحزاب: 44. (2) الكهف: 53. (3) الحاقة:

20. (4) النور: 25. (5) الاحزاب: 10. (6) الانبياء: 47. (7) الكهف: 105. (8) فاطر: 40.